

## شرح الزركشي على مختصر الخرقى

@ 497 والمعصفر . وعلى هذا جمهور الأصحاب . لما تقدم من حديث ابن عمر ( ولتلبس بعد ما أحببت من ألوان الثياب ، من معصفر ، أو خز ، أو حلي ) وحمل أبو محمد كلام الخرقى على الكراهة ، كقوله في الكحل ، وجزم بأنه لا فدية فيه ، والله أعلم . .  
قال : ولا ترفع المرأة صوتها بالتلبية إلا بمقدار ما تسمع رفيقتا . .  
ش : لما كان مفهوم كلام الشيخ أنه يباح لها ما يباح للرجل ، استثنى من ذلك رفع صوتها بالتلبية ، فإنها لا ترفع إلا بمقدار ما تسمع رفيقتها ، حذراً من الفتنة بصوتها ، ولهذا لم يشرع في حقها أذان ولا إقامة . .

1584 وعن سليمان بن يسار أنه قال : 16 ( السنة عندهم أن المرأة لا ترفع صوتها بالإهلال )

وقال ابن عبد البر : أجمع العلماء على أن السنة في المرأة أن لا ترفع صوتها ، وإنما عليها أن تسمع صنفها ، وظاهر إطلاق الخرقى تحريم الزيادة على ذلك ، وهو ظاهر إطلاق الشيخين وغيرهما ، والله أعلم . .

قال : ولا يتزوج المحرم ولا يزوج ، فإن فعل فالنكاح باطل . .  
ش : هذه المسألة قد ذكرها الخرقى هنا وفي النكاح ، وقد تكلمنا عليها في النكاح والله أعلم . .  
الحمد ، فلا حاجة إلى إعادتها ، ونزيد هنا بأنه إذا خالف وفعل فلا فدية عليه بلا خلاف نعلمه ، لأنه عقد فسد لأجل الإحرام ، أشبه شراء الصيد ، والله أعلم . .  
قال : فإن وطء المحرم في الفرج فأنزل أو لم ينزل فقد فسد حجهما . .

ش : مجرد النكاح لا يفسد الإحرام بلا ريب ، بل إذا وطء فيه ، أو وطء مطلقاً في الفرج فقد فسد حجه اتفاقاً ، قاله ابن المنذر ، فقال : أجمع أهل العلم على أن الحج لا يفسد بإتيان شيء في حال الإحرام إلا الجماع ، انتهى وقد قضى بهذا الصحابة . .

1585 فقال مالك في الموطأ : 16 ( بلغني أن عمر ، وعلياً ، وأبا هريرة سئلوا عن رجل أصاب أهله وهو محرم [ بالحج ] فقالوا : ينفذان لوجهما حتى يقضيا حجهما ، ثم عليهما حج من قابل والهدي . ) .

1586 قال : وقال علي : وإذا أهلا بالحج من عام قابل تفرقا ، حتى يقضيا حجهما . .  
1587 وعن ابن عمر وابن عباس نحو ذلك ، رواه الأثرم في سنهه ( ولا فرق بين ) أن ينزل أو لا ينزل ، لإطلاق الصحابة ، ( ولا بين ) أن يكون الوطاء قبل الوقوف أو بعده ، ( \$ \$ 16 ) لإطلاقهم أيضاً ، ( ولا بين ) الوطاء قبل الوقوف أو بعده ، لإطلاقهم أيضاً ، ( ولا بين )

الوطء في القبل أو الدبر ، من آدمي أو